أمثاله في غيرها كما هو مشاهد فالبركة في نفس مكيالها ويحتمل
انها في اناره الدينية بمعنى دوام احكامه المتعلقة به في نحو
الزكوات والكفارات ودوامها بدوام الشريعة والدنيوية من البركة
في نفس الكيل كما مر وفي التصرف به في التجارة حتى يزداد بها
وفي اتساع عيش اهلها حتى صار يجبى اليها من كل الارزاق التي نحو
الشام والعراق وغيرهما مما من الله بفتحه على المسلمين استجابة
لدعاء نبيه صلى الله عليه وسلم الذي تضمنه قوله واني ادعو للمدينة
الخ وساد عابه ابراهيم على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام و
سايرالانبيا والمرسلين لمكة وصرح له تعالى فاجعل افيدة من
الناس تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات وقد اجاب الله دعوته
لمكة ولنبينا صلى الله عليه وسلم دعوته للمدينة فصار يجبى اليها في
زمن الخلفا الراشدين من مشارق الارض ومغاربها الثمرات
وزيادة رفيعة عليها استجابة لقوله ومثله معه وهي شيان احدهما
في ابتداء الامر وهو كنوز قصرى وقيصر وغيرهما وانفاقها في سبيل
الله على اهلها وثانيهما في اخر الامر وهو ان الايمان يأرز اليها
من اقطار الارض وشاسع البلدان كما تاوذ الحية الى وكرها ونبيك
لم يقل وخليلك وان كان خليلا كما نص عليه صلى الله عليه وسلم في
غير هذا الموضع بل وارفع من الخليل لانه صلى الله عليه وسلم في مقام المحبة الذي
هو ارفع من مقام الخلة لانه صلى الله عليه وسلم في مقام التواضع
اذ هو اللايق بمقام الدعا وايضا فراعى الادب مع ابيه صلى الله عليه وسلم
على انه اشار الى تميزه بقوله ومثله معه وتنبيهه بقوله في مكة انها
حرام بحرمة الله من يوم خلق الله السموات والارض على ان ابراهيم
صلى الله عليه وسلم لم يوجد وسرى تحريم مكة وانما اظهره فقط

بخلاف

بخلاف محمد صلى الله عليه وسلم فانه الذي اوجد حرمة المدينة اذ
لم يكن لها قبل دعايه وخلوله صلى الله عليه وسلم بها ذلك الاحترام
الذي ترتب على وجوده ودعايه لها بذلك وشتان بين من كان
سببا لاظهار شيء موجود الا انه كان من خفي ومن كان سببا لايجاد
تحريمه وتعظيم واحترام لم يكن موجودا قبل ذلك ثم يدعوا انما
يتناوله لمزيد مكارم اخلاقه وكمال شفقته ورحمته وملاطفته
لمن دونه سيما الصغار واشار الى عدم تلفته اليه عند تشوق
النفوس اليه لان الباكورة يكثر تلفت الناس اليها فذكرها الى ان
يعم وجودها ويتيسر لكل احد اكلها اصغر ولد اي لان بينه
وبينها مناسبة تامة من حيث حدثان عهدها بالابداع ولانه
ارغب فيه واكثر تلفتا اليه وحرصا عليه الربيع براء مضمومة
فموحدة مفتوحة فتحتية مكسورة مشددة معوذ بضم ففتح
فكسر مع تشديد اخره معجمة معاذ هو عمها بتساع هو بكسر التا
الطبق الذي يوكل عليه اجر بفتح فسكون جمع جرو كاد جمع
دلو وهو الصغير من كل شيء حتى الخضل والبطيخ ونحوه واصله
اجرو وفي نسخة اخر بدل الهمزة وبالخا المعجمة اي قناع اخر من قثا
زغب بضم الزاي وسكون المعجمة جمع ازغب من الزغب بالفتح
وهو صغار الريش اول ما يطلع شبه به صغار القثا اول ما يطلع
وروي بالضم والكسر حليا بكسر او فتح فسكون فتحتية وبكسر
فسكون فتشديد لما يتزين به من نقد وغيره قدمت في القاموس
قدم بفتح الدال تقدم وبضمها صار ريا وبكسرها اي كما هنا عاد
من السفر ففيه تجوز يده فيه عظيم سخايه وجوده صلى الله عليه وسلم
ورعايته المناسبة التامة فان المراة احق بما يتزين به باب

ن